مورد الناهل بمولد النبي الكامل صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأماثل واصحابه الأفاضل

لكاتبه وجامعه الجامع بين الفقه
الطريقة والحقيقة الذا
الذي بامر الله قائم
الشيخ
السيد قاسم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى افتتح كنز ايجاد
هذا الوجود بابراز نور جمال
اول كاين وموجود وشرف
افراد انواع هذا العالم المشهود
لاهل الشهود بميلاد ذات حقيقة
اشرف والد ومولود ورفع لاهل
السعادة ببعثته وارساله اعلام
السعود واحل امته فى ظل امانه
الممدود فلم يزالوا تحت كنف
واسع طلحه المنضود فى الحيوة
الدنيا وفى البرزخ وفى اليوم
الموعود حتى يدخلوا تحت

لوايه

افتتح اى ابتدا كنز اى ما كان محفوظا فى علم الله
بابراز اى باظهار
المشهود اى المشاهد اى المعلوم لاهل الشهود اى العلم
[illegible]
الممدود اى الدائم
كنفه حافظه وصانه والكنف الجانب
الطلح شجر عظام
البرزخ ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث

اوائه صلى الله عليه وسلم المعقود
ويردوا صافي زلال حوضه المورود
ويكرعوا منه بكيزان الكرم والفضل
والجود ويدخلوا معه دار المقامة
والخلود ويتمتعوا بالاعين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر معهود في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود من غير
نهاية الى امد ولا حد محدود
سبحان من رفع لهذا النبي الكريم
في العالمين ذكرا واعلا لهذا
الرسول الروف الرحيم في الدارين
منزلة وقدرا وفضله على جميع

زلال اى عذب

يكرعوا بابه يخضع يعني يشربوا

اى الاقامة

السدر شجر النبق

مخضود اى مقطوع الشوك

منضود اى نجر عظيم بعضه على بعض

الملايكة والانبياء والمرسلين سرا
وجهرا وزاده عليهم عزا وشرفا
وجاها وقربا ونورا وفخرا
وشرف امته على ساير الامم وانقذهم
بنوره من الظلم وشرح لهم باليقين
صدرا احمد الله الذى جعلنا من
امته وشرفنا بدعوته ووفقنا
لاجابته وفضلنا بشريعته واشكره
مستزيدا من فضله ونعمته ومستدرا
من فيضه وبركته ومستمدا من جود
كرمه ورحمته واساله التوفيق
لسلوك سبل هدايته واستمطره
وابل ارشاده وعنايته وافوض

امرى

امري الى الله لا معقب لحكمه وحكمته
واشهدان لا اله الا الله وحده لا
شريك له المنفرد بالوجود والقدم
والبقاء في الأزل وفيما لا يزال
المتصف بصفات الربوبية ونعوت
الجلال والجمال والكمال فله الحمد
وله الثنا الحسن الجميل على كل حال
واشهدان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وصفيه وخليله افضل الخلق
على الاطلاق وسيد اهل الارض
واهل السماء بالاتفاق صلى الله
وسلم وبارك عليه وعلى اله
الموفين بالعهد والميثاق ما

طرقت اهداب الآماق على
الاحداق ـ وتبلج الصبح بالاشراق
وهاجت بلابل الاشواق من
العشاق اما بعد فان من اعظم
الفروض العينية واكد المرغوبات
الدينية حبّ حبيب الله الاعظم
وخليل الله الاكرم سيد الاولين والآخرين
واكمل الخلايق اجمعين صاحب المعجزات
السنية والكرامات الظاهرة والخفية
سيد محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم
فحب النبي صلى الله عليه وسلم واجب
على كل ذي لب وبصيرة وسماع
ذكره الذ من شرب الماء البارد للظما
وقت الهجير عند الظهيرة والاصغاء

لذكر

ق
٤

لذكر مولده الشريف احلى من معانقة
الابكار خلف الاستار واشهى من
من مشاهدة الازهار على صفحات
الانهار ولما اراد الله تعالى انجاز وعده
المحتوم وابراز كنوزه المكتوم ابرز
نور الحقيقة المحمدية قبل وجود ما
هو كاين بعد من البرية ثم سلخ من
ذلك النور جميع الكائنات مما لا يعلم
علمه الا رب الارض والسموات
ثم انه تعالى تعا اعلمه بسبق عظيم نبوته
في الازل وبعموم رسالته للخلق فيما
لم يزل وان نوره اول الخلق
اجمعين وانه خاتم النبيين

اى وجوبا وفرضا
انجاز اى قضا وعده
اى ان يفى عليه بايجاده
المشار اليه بكنت كنزا
مخفيا

من عالم الاشباح
وعالم الارواح

والمرسلين وانه مختار الله تعالى
ومصطفاه ونخبته من بريته ومجتباه
وقد اخذ الله له على النبيين
العهود والمواثيق بان يبادروا
للايمان به والنصر والتصديق
وقد جمع الله فيه ما تفرق فيهم
من الكمالات وميزه عليهم بزيادة
من المعجزات والخصوصيات
فهو صلى الله عليه قطب دايرة
الوجود المستمد منها كل موجود خ منه
ويستغيث به صلى الله عليه وسلم
اهل المحشر يوم الجمع لما مسهم من
الكرب العظيم ويلتجون الى

جنابه

جناحه الرفيع ليشفع لهم عند الله لانه
بالمؤمنين رؤف رحيم فحينئذ يقول
صلى الله عليه وسلم انا لها وينهض
بهمة علية قايلا امتي امتي يا من
سبقت رحمته الازلية قد الهمتهم
ذكري وجمعت على شملهم فاستجب
لي دعوتي التي اختباتها لهم ويخر
تحت العرش ساجدا لله فما انفع
ذلك السجود لنا عند الله فيناديه ربه
ارفع راسك واشفع تشفع وسل
تعطه فعند ذلك يغبطه روسا
اهل الموقف ويا لها من غبطه
فيرفع صلى الله عليه وسلم راسه

ويتشفع ويبتهل الى مولاه ويتضرع
ويستجاب له ويسمع ويتذلل على
ربه في ذلك الموقف المهول وغيره
مشغول بنفسه لا يقال له ولا يقول
وهذا هو المقام المحمود الذى يحمده
فيه الاولون والاخرون ويحتاج
الى جاهه يومئذ الخلق اجمعون
حتى الملائكة والانبياء والمرسلون
ثم يقول يا رب الم تعدنى ووعدك
الحق ان تعطينى فارضى فيقول
الله تعالى لك ذلك فيعطيه ربه
حتى يرضى فيقول يا رب كيف ارضى
واحد ممن آمن بى واتبعنى واحبنى

يعذب

يعذب بالنار فيخرج الله تعالى منها
من دخلها منهم ويدخلهم دار النعيم
والقرار لبشرى لنا معشر الاسلام
ان لنا من العناية ركنا لا يميل بنا
وقد مدحه الله تعالى واثنى عليه
في كتابه العزيز المنزل منه اليه
قال تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فان تولوا فقل حسبى الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم الحمد رسل الله
وافضل خلق الله سيدنا ومولانا

ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
حكيم بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان نسب شريف طيب
ومطهر ومسلسل من ماجد عن
ماجد لهم المروة والفتوة والتقا
ورثوا النزاهة واحد عن واحد
ولما خلق الله تعالى العرش العظيم ونوره
يتلالى زينه بكتابة اسم محمد صلى

الله

الله عليه وسلم على سرادقه مقرونا
باسمه تعالى وبكتابة اسم محمد صلى
الله عليه وسلم على ابواب الجنان
تزخرفت الغرف والقصور وتزينت
الحور العين والولدان ولما خلق
الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام
ورای ذلك علم ان صاحب هذا الاسم
له عند الله تعالى مقام قال يارب
من يكون صاحب هذا الاسم المجد
قال هذا اسم نبی من ذريتك اسمه
في السما احمد وفي الارض محمد
ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء
وارضا ولا من يرد الموارد

فقال يارب بحرمة هذا المولود
الرحم هذا الوالد فقال له سبحانه
وتعالى قد غفرنالك ورحمناك وقبلنا
ولو تشفعت الينا بمحمد في اهل الارض
لشفعناك وكان نور محمد صلى الله
عليه وسلم اذذاك مغيبا في علم
الله ثم انتقل ذلك النور الى جبهة
ادم باذن الله فصارت غرته
تضيء كالبدر ليلة كماله والملائكة
يتمتعون بالنظر الى ذلك الحسن
وجماله ثم انتقل ذلك الدر المصون
والجوهر المكنون الى بطن حواء
وهو اول منازله من البطون

العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطي لذلك

ثم منها الى شيث عليه السلام فنال بذلك قربا ووصلا ولذلك عن اخوته ولادة وفضلا ولم يزل يتقلب في ظهور الساجدين الاطهار واصلاب الماجدين الاخيار وينتقل الى بطون الطاهرات من النسا بنات الامانة والصيانة والحيا والخبا وذوات التكنف والخدور والتعفف والتحجب والستور ويسري في الظهور والبطون سريان السر المصون ويشرق في غرر ابائه الضيا والنور والبهجة والسرور كاشراق البدر

اي الستر عن ابصار الناظرين

اي المحفوظ من صوانه

في انصاف الشهور ثم لازال ذلك
النور يتنقل بامر الله حتى تشرفت
به غرة ابيه عبد الله فاكرم به
من نسب طهره الله تعالى من
سفاح الجاهلية وبنور سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم تألقت
كواكبه الدرية حفظ الاله الحق
نور محمد واصوله الامجاد صونا
لاسمه تركوا السفاح الجاهلي
تحفظا من ادم والى ابيه وامه
وكان ذلك النور يزداد تلألؤا
في جبهة ابيه عبد الله الذبيح
ويسرى في اسارير غرة ذلك الوجه

الصبيح

الصبيح فادركت امراة من قريش
منه ذلك النور المتلالى فخطبته
لنفسها وتعطيه مايه من الابل
الغوالى فقال معاذ الله وابى
ذلك حتى يستاذن اباه وحفظه
الله تعالى من ذلك كاصوله
وحماه فذهب به ابوه الى سيد
بنى زهرة وهب بن عبد مناف
فخطب له ابنته امنة ذات
الكمال والعفاف وكانت افضل
امراة فى تلك القبائل محفوظة
من عين كل ناظر وخاين وجانى
وصائل فزوجه لولده ابنته

بالتحنيف من الجناية

امنة الزهرية فحازت بذلك شرفا
افتخرت به على نساء البرية فدخل
بها ووقع عليها من نوره وبهى
حليها وزينتها فحملت بسيد الخلايق
صلى الله عليه وسلم من ساعتها
فوقتيذ تزلزلت اركان الكفر
من سائر البلاد ونشرت الوية
الهداية والسعادة والرشاد
وسارت البشاير والمسرات
فى ساير الاقاليم من جميع الجهات
ونودى ليلة حمله صلى الله عليه
وسلم نداء المحب لمن احب
وكانت ليلة الجمعة من رجب

فى

ق ٦
١٠

فى السما والارض فى الطول منهما
والعرض الان النور المكنون
الذى منه محمد صلى الله عليه وسلم
يكون يستقر الليلة فى بطن آمنة
وهى من كل ما تخافه وتحذره آمنة
ويخرج للناس بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا
وامر رضوان ان يفتح باب الفردوس
وساير ابواب الجنان ونطقت
كل لقريش تلك الليلة بفصيح اللسان
وقالت حمل بحماد صلى الله عليه وسلم
ورب الكعبة وفضلها وهو امام
الدنيا وسراج اهلها وتوالت

الهواتف بالبشارات في اقطار الارض
والسموات حتى الوحوش في قفرها
والحيتان في بحرها واصبح كل ملك
اخرس لا ينطق يومه ذلك ولم يبق
سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح
منكوسا لذلك وكذلك نودي في
الملكوت الاعلا ومعالم الجبروت
الاجلا ان عطروا جوامع القدس
الاسنا وعينه وزينوا مجامع الشرف
الاسما باحسن زينة فقد انتقل
النور المكنون السابق الى بطن امنة
المصون الطاهر ذات العقل الباهر
والفخر الزاهر ولم يبق تلك الليلة دار

الا

الا اشرقت بالسرور ولا مكان
من الامكنة الا دخله النور ورات
امه بين النوم واليقظة قائلا
يقول لها اشعرت انك حملت بسيد
هذه الامة ونبيها ورات مرات
انه خرج منها نورا اضا له المشرق
والمغرب والبيت الحرام فابصرت
مشارق الارض ومغاربها حتى رات
قصور بصرى من الشام ولما مضى
لحملها ستة اشهر اتاها في منامها بشير
امين واخبرها انها حملت بسيد
العالمين وانها تسميه محمدا وانها تكتم
شانها فما احلى تلك البشارة وما اعظم

حسنها ولم تزل امه صلى الله عليه وسلم
ترى وهي حامل به ما هو من العجايب
العظيمة التي تدل على نفاسة هذه
الدرة اليتيمة الى ان جا ربيع
الاول في الربيع وفي صبح يوم
الاثنين من ثاني عشره اشرقت
الكاينات بظهور ذلك النور البديع
وقلد جيد الوجود عقود الجمال
واستدارت افلاك السعود بقطب
دايرة الكمال ومولده صلى الله
عليه وسلم بمكة من بسوق الليل مشهور
ومنه اسفر صبح السيادة والسعادة
والسرور ودنت وتدلت الى الحاضرين

الانجم

الانجم الحسنا حتى ظنوا سقوطها عليهم
من السما واستنار لهم كل شي عند
ظهور الحبيب وامتلا المشرق
والمغرب من ذلك النور العجيب
فاخذها ما ياخذ النسا من مبادي
الطلق والنفاس ولم يعلم بها
اذ ذاك احد من الناس ورات
كان جناح طاير ابيض مسح على
فوادها ورات شربة بيضا فيها
لبن وهي عطشا فشربت منها فهو
مرادها ورات ثلاثة اعلام من
علامات العز والنصر والهيبة علما
في المشرق وعلما في المغرب وعلما على

[illegible] واطلاقه على الدم عقب الولادة مجاز اصطلاح الفقهاء

ظهر الكعبة وراة رجالا وقفوا
في الهواء بايديهم اباريق من فضة
بيضا نقية وانا يرشح منها عرق
اطيب من النفحات المسكية وراة
قطعة من الطير اقبلت من حيث
لا تعلم حتى غطت حجرتها مناقرها
الزمرذ واجنحتها من الياقوت المنظم
وراة نسوة دخلن عليها كان وجوههن
البدور المشرقة فحففن بها وآنسنها
وابصارهن بحسنها محدقة فعجبت
منهن ولم ترهن قبل ذلك الحين
فقلن لها نحن آسية ومريم وهولاء
من الحور العين وتشرفت الملايكة
بحضور

بحضور ميلاد النبى الامين
وحفت بامنة بامر رب العالمين
فحينئذ ولدته صلى الله عليه وسلم
فى كل وحين ولما برز نور بدر النبوة
وازدها وطلعت شمس محاسن
الرسالة وابهاها اشرقت السموات
والارض بنور ربها ولما بدا وجهه
صلى الله عليه وسلم مشرقا بانوار
سنية وضع يديه على الارض
ورفع راسه الى السما العلية
اشارة الى رفعة قدره على سائر
البرية ثم خر ساجدا لله على جبهته
الهلالية وتكلم صلى الله عليه وسلم

بكلمات فى اوايل ولادته تدل على
عظم قدره وجلالته ولد صلى الله
عليه وسلم نظيفا طاهرا دهينا
مطيبا مكحولا مسرورا مختونا
مهذبا مختوما بخاتم النبوة
والسيادة متوجا بتاج والتاييد
والسعادة وافر الجمال شريف
الحلية لطيف الذات كامل المعانى
حسن الشمايل جميل الصفات
ومما يدل على جلالة قدر هذا المولود
سرا وجهرا ان انشق لهيبته حين
ولد ايوان كسرى وسقطت منكسة
على روسها الاصنام المعبودة فى

تلك

من النظافة وهى النقاوة

تلك الممالك وخرت على وجوهها
ما بين مصدوع منها ومكسور
وهلكت وغاصت ونشفت بحيرة
طبرية التى كانت تسير فيها السفن
الجارية وفاض وادى سماوه وهى
مفازة فى صحراء قفره لم يكن بها قبل
ذلك اليوم من الما قطرة وتفرس
الفرس زوال الملك عنهم بالكلية
وانهم انذروا بحلول البؤس فيهم
والنقم الردية وتفرق الشياطين
وانهزموا بعد التيام الجمع وحجب
عن خبر السما المسترقون منهم
للسمع وانذروا بالخيبة اذ ذاك

فلن يفلحوا اذا ابدا فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا واخبر
الرهبان والكهان قومهم في يوم
ولادته بانه في ذلك اليوم ولد
النبي العربي فهنيا لامته
وكان مولده صلى الله عليه وسلم
رحمة عامة للعالمين ونعمة خاصة
للمؤمنين اخرجهم بالنور من الضلالة
وانقذهم بالعلم من الجهالة
وجلا عنهم الظلمة وكشف عنهم
الغمة وعند ولادته صلى الله
عليه وسلم راى جده عبد المطلب
جوانب الحرم هاوية للسجود
والانوار

والانوار ظهرت متزايدة في الوجود
فاستبشر عند ذلك باعظم بشارة
وترنم وكان لم يخبر بولادة محمد
صلى الله عليه وسلم فلما بلغه
ذلك تزايد بشره وحبوره وانشرح
صدره وتكاثر سروره واسرع في
السير حتى يتشرف بطلعته المباركة
فقالت له امه امنة مه حتى تنقضي
عنه زيارة الملايكة فلما كشف عن
وجهه سطعت عليه انوار صورته
الجمالية واثار هيبته العلية
فقال ان لابني هذا لشانا يفوق
به على ساير البرية فخصه ام

ايمن بركة وكانت تعرف بمولاته
لانه ورثها من ابيه بعد وفاته
وكانت قابلته الشفاء تقوم
بخدمته وحاجاته وارضعته
ثويبة مولاة عمه ابى لهب اياما
قلائل وكان اعتقها حين بشرته
بميلاد هذا النبى الكامل
فخفف الله عنه من عذابه كل
ليلة اثنين جزاء لفرحه فيها
بمولد سيد الكونين وقد سبقت
العناية الازلية بارضاع هذه
الدرة السنية للسيدة النقية الرضية
حليمة بنت ابى ذويب السعدية

جات

ق
١٦

فجاءت اليه صلى الله عليه وسلم
لتاخذه وتنال بارضاعه الحظ
الاوفر فوجدته نايما على قفاه
ملفوفا في ثوب صوف ابيض من
اللبن يفوح منه رايحة المسك
الاذفر فوضعت يدها على صدره
الشريف فتبسم ضاحكا فقوى بدريها
الامل والرجاء وفتح عينيه
فخرج منهما نور حتى دخل خلال
السماء فقبلته واعطته ثديها
الايمن فقبله واخذ منه بالارتشاف
ثم حولته للايسر فابى وتركه لاخيه
وظهر منه العدل والقناعة

والعفاف وكانت هى وناقتها
واتانها فى قلة من اللبن وشدة
من الهزال فبمجرد ان وضعته
فى حجرها در عليه صلى الله عليه
وسلم ثديها بدر كاللآل فروى
وروى اخوه من ذلك الدر فى
الحال وسمنت شارفها ودرت
فاشبعتهم تلك الليلة من لبن
الحليب وقويت اتانها بعد
الضعف واتت فى مشيها بامر
عجيب صارت متبوعة سابقة
بعد ما كانت تابعة لاحقة
فانكرت المراضع انها هى من حسن

ما تجوى فقالت يا نسا بنى سعد
الى لكن تحزى لو علمتن من حملت
على ظهرى حملت خيار الكاينات
بدأ وختما وسيد العالمين عربا
وعجما وكانت هى وقومها
فى اعظم جدب واشد ضيق
لا يجدون لدوابهم مرعى ولا
لانفسهم شيئا من الدقيق
فلما تشرفوا بقدوم الشرف خلق
الله عليهم اخصبت ارضهم
وبلادهم واقبلت الخيرات من
كل جهة عليهم ودار السعد حول دا
حليمة السعدية وفاضت بركاته

خ
اليهم

عليها فاصبحت به بعد الفقر غنية
وكانت ترى له الامور العجيبة
والخوارق الغريبة فكان مهده
يتحرك بتحريك الملايكة الروحانية
ويناغي القمر ويشير اليه باصبعه
اللؤلؤية فحيث اشار اليه مال
سريعا ويمتثل مرغوبه سميعا مطيعا
وكانوا يرون غمامة تظله من حر
شمس النهار ه تقف معه اذا وقف
وتسير معه حيث سار وجاءه
ملكان من الملايكة الكرام واخذاه
من بين الصبيان بالتعظيم والاحترام
فاضجعاه وشقا بطنه واخرجا

من

ق
١٨

من قلبه علقة سوداء وقالا هذا
حظ الشيطان وغسلاه وملآه
من الحكمة والعلم والنور واليقين
والايمان ثم لأماه وخاطاه وبخاتم
النبوة ختماه والى موضع اخذه ردّاه
فسالته حليمة عن شانه فاخبرها
عما وقع له مع الملكين وراه
فخافت عليه فردته فورا الى امه
واخبرتها بهذا الامر الجليل
فقالت لها حلا لا تخافي والله ما
للشيطان عليه من سبيل ثم لما
فطمته حليمة عادت به الى امه
ونشأ في كفالة جده عبد المطلب ثم

ابي طالب عمه ولم يزل صلى الله عليه
وسلم ينمو وتعلو شونه وعين
العناية تحفظه مما يشينه
ويزداد حسنه وجماله في كل
وقت على الدوام ويشب في
اليوم الواحد ما لا يشبه الصبيان
في العام وقد جبله الله تعالى
منذ خلقه على اكمل الصفات في
الخُلق والخَلْق ومن صفاته
العفة والامانة والحيا والصدق
واشتهر عنه ذلك اشتهار الفجر
الصادق وصار صلى الله عليه
وسلم يعرف بين قومه بالامين

الصادق

ق
١٩

الصادق ثم لازال ينمو ويترعرع
في مراتب الجمال ويترقى ويعلو
في مقامات الكمال ويرى انواع
الكرامات السنية ويظهر له غرايب
الارهاصات القوية فتارة
تسلم عليه الاحجار وتارة تحييه
الاشجار وتارة تظهر له الاضواء
والانوار وكان قبل النبوة لايرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
المنير ولا ينوى امرا الا تيسر
له احسن تيسير وكان يخلو بغار
حرى الليالى العديدة ويعبد
الله تعالى فيه وحده عبادة خفية

فبينما هو فيه على احسن صفة واكمل
هيئة واستر حالة اذ وافاه امين
الوحي جبريل عليه الصلاة والسلام
بموعود النبوة والرسالة فارسله
الله تعالى رحمة للعالمين وكافة
للخلق اجمعين وكان ارساله
صلى الله عليه وسلم على راس
الاربعين فعند ذلك صدع بامر
الله الحق المبين ودعى الخلق الى
الله رب العالمين فهدى كل ضال
وارشد كل مغرور ونبه كل غافل
وعال كل مهجور ثم اسرى بروحه
وجسده صلى الله عليه وسلم

يقظه

يقظة من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى واطلع على عجايب
وغرايب غيبية لا تعد ولا تحصى
وصلى بالانبيا عليه وعليهم
الصلاة والسلام اماما فى الذهاب
والاياب وفاق عليهم بكمالات
لا تنحصر فى سجل ولا كتاب ثم
عرج به الى السموات العلى ثم الى
سدرة المنتهى والبيت المعمور
ثم الى مقام الهيبة والمكالمة
والحضور وراى صلى الله عليه
وسلم ربه بعينى راسه روية
حقية من غير اتصال ولا جهة

ولا

هذه الصفحة سهو

فبينما هو فيه على احسن صفة وكمال
هيئة واسر حالة اذ وافاه
امين الوحى جبريل عليه الصلاة
والسلام بموعود النبوة والرسالة
فارسله الله تعالى رحمة للعالمين
وكافة للخلق اجمعين وكان ارسالة
صلى الله عليه وسلم على راس الاربعين
فعند ذلك صدع بامر الله الحق
المبين ودعى الخلق الى الله رب
العالمين فهدى كل ضال وارشد
كل مغرور ونبه كل غافل وعال
كل مهجور ثم اسرى بروحه وجسده
صلى الله عليه وسلم يقظة من

المسجد

ق
٣١

وعلى
ولا كيفية ثم فرض عليه امته
الصلوات الخمس كما ورد ثم عاد
الى مكة فوجد قراسنه ما برد
ثم بعد ذلك هاجر صلى الله عليه وسلم
من مكة ومنها بدا الاسلام
ونشا الى المدينة المنورة وبها
اتسع الاسلام وفشا ولم يزل
صلى الله عليه وسلم هاديا
ومرشدا للانام وناشرا ومبينا
للاحكام حتى تركنا على بيضاء
نقية كالمسك فى الختام
كان سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكرم الناس طبعا

واعظمهم خلقا واعدلهم ذاتا
واجملهم وجها واحسنهم خلقا
واكثرهم علما واوفرهم حلما واكملهم
ادبا واشدهم حياء واترفهم
بشرة وادبا واشرفهم نسبا
مربوع القامة الى الطول اقرب
متناسب الاعضا التى منها تركب
مدور الوجه اسيل الخدين ابيض
اللون بياضه مشرب بالحمرة ليس
له نظير فى الكون يتلألأ وجهه
تلألؤ البدر ليلة تمامه وعرق
جبينه كالدر المنثور بعد انتظامه
وعرقه اطيب من المسك الاذفر

ومن

ق
٢٢

ومن النذير الحبر عظيم الهامة
والهمة حسن الشعر جعيد اللمة واسع
الجبين ذا جبهة هلالية ازج الحاجبين
مقوسهما بينهما فرجة سنية واسع
العينين اكحلهما طويل اهداب
الاجفان اقنى الانف حسن العرنين
عظيم الفم حسنه مفلج الاسنان
براق الثنايا اذا تكلم رؤي كالنور
يخرج للعيان واسع الصدر عليه
شعرات من صدره الى سرته ضخم
الزندين والقدمين والكفين مع
غاية اللين و وفور قوته من
راه بديهة هابه لما عليه من الهيبة

والجلالة ومن جالسه وخالطه
احبه لما فيه من السخا والحلم والنصح
بالطف مقالة يتفقد اصحابه ويقبل
المعذرة ويعفو عما كان بسببه ويمزح
معهم ولا يقول الا حقا ويعود
مرضاهم ويشيع جنايزهم ويعظم
اهل العلم والشرف ويجالس الفقرا
تلطفا ورفقا يقول ناعته ومن
يخبر عنه لم ير الراوون مثله ولا
احسن منه وعلى تفنن مادحيه
بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم
يوصف قد ايده الله تعالى بمعجزات
دلالتها قاطعة وكرامات لانواع

العجايب

العجايب جامعة فاعظم معجزاته
صلى الله عليه وسلم القران المجيد
الذى لا نفاد لمتعلقاته على التابيد
الذى اعجز وافحم عقول الفصحاء
والبلغاء واماتهم حتفا وحكى
من معجزاته صلى الله عليه وسلم
اكثر من ستين الفا وبقية معجزاته
صلى الله عليه وسلم ازهر من نجوم
السماء الزاهية واظهر من الشمس
فى رابعة النهار الصاحية ومن
اراد حصرها فقد غر بنفسه وتاه
ولا حول ولا قوة الا بالله
اللهم يا باسط اليدين بالاحسان

والرحمة يا واسع الفضل والغفران
والنعمة يا غياث المستغيثين لكل
مذنبهم وارد يا مجيب دعوة المضطرين
عند الشدائد ندعوك دعا من اشتدت
فاقته وحانت حاجته وقلت حيلته
وضعفت قوته دعا من لا يجد من
دعا مولاه ولا يجد لكشف ما هو
فيه الا اياه اللهم انا نسئلك بجلال
الربوبية وعز الالوهية وعلو
الصمدانية يا اكرم من سئل وافضل
من قصد واوسع من اعطى يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسئلك
بلا اله الا انت صلاحا لقلوبنا
ونجاحا

ونجاحا لجميع امورنا وسعة في
ارزاقنا وتوفيقا لطاعتك بالاخلاص
في جميع اعمالنا وسترا جميلا في كل احوالنا
وسعادة شاملة في ديننا ودنيانا
واخرتنا وسلامة من نارك
وامنا من عذابك ونجاة من
شر جميع خلقك وانسا بقربك وفوزا
برضاك فانه لا ياتي بالخير الا انت
ولا يصرف السوء الا انت ونسالك
الوفاة على الايمان والكفاف من
الرزق والعافية من جميع البلايا
وتمام النعمة والنصر على الاعداء
ونسالك اللهم ان تغنينا عن

سواك وتمدلنا في العيش مدا وان
تمهد لنا في قلوب عبادك المؤمنين
ودا وان تقضي عنا الحقوق والذمين
ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
وان ترزقنا انابة وحسن اليقين
وان تدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين اللهم وما اصابنا من
ذنوبنا واسرافنا في امرنا منذ
خلقتنا الى يومنا هذا فاغفر لنا
بحقك ما كان من حقك واستوهب
لنا بفضلك كل تبعة بيننا وبين
خلقك واغفر لنا ولوالدينا ما
ضيعنا من حقوقهم وحقك وار

عنا

ق ٥٣

عنا وعنهم وعن جميع المسلمين برحمتك
التي وسعت كل شئ يا ارحم الراحمين
ولمن جمعنا في هذا المكان اللهم احفظه
في دينه ونفسه وجميع ما انعمت
به عليه واجمع لنا وله بين خيري
الدنيا والاخرة واختم لنا وله
بالخاتمة الحسنى التي ختمت بها
لعبادك الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين الذين دعوايهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام واخر دعوايهم
ان الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبالسند
المتصل الى الامام الحافظ نجم الدين
الغيطي رحمه الله تعالى قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت
في الحجر مضطجعا بين رجلين اذ اتاه
جبريل وميكائيل ومعهما ملك اخر
فاحتملوه حتى جاؤا به زمزم فاستلقوه
على ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية
فرج سقف بيتي فنزل جبريل فشق
من ثغرة نحره الى اسفل بطنه ثم قال

جبريل

جبريل لميكائيل إئتيني بطست من
ماء زمزم كي ما اطهر قلبه واشرح
صدره فاستخرج قلبه فغسله
ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من اذي
واختلف اليه ميكائيل بثلاث
طاسات من ماء زمزم ثم اتى
بطست من ذهب ممتلى
حكمة وايمانا فافرغ في صدره وملاه
حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم
اطبقه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة
ثم اتي بالبراق مسرجا ملجما وهو
دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه

مضطرب الأذنين إذا أتى على جبل ارتفعت
رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه له
جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه
فاستصعب عليه فوضع جبريل يده
على معرفته ثم قال ألا تستحي يا براق
فوالله ما ركبك خلق أكرم على الله
منه فاستحى حتى ارفض عرقا وقر حتى
ركبها وكانت الأنبياء تركبها قبله
وقال سعيد بن المسيب وغيره
وهي دابة إبراهيم التي كان يركب عليها
للبيت الحرام فانطلق به جبريل وهو
عن يمينه وميكائيل عن يساره
وعن ... بن سعد وكان الآخذ
بركابه

بركابه جبريل وبزمام البراق ميكا ئيل
فساروا حتى بلغوا ارضا ذات
نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا
ففعل ثم ركب فقال اتدري اين
صليت قال لا قال صليت بطيبة
واليها المهاجرة فانطلق البراق
يهوي به يضع حافره حيث ادرك
طرفه فقال له جبريل انزل فصل هنا
ففعل ثم ركب فقال اتدري اين
صليت قال لا قال صليت بمدين
عند شجرة موسى فانطلق البراق
يهوي به ثم قال له انزل فصل هنا
ففعل ثم ركب فقال اتدري اين صليت

قال لا قال صليت بطور سينا
حيث كلم الله موسى ثم بلغ ارضا
بدت له قصور فقال له جبريل
انزل فصل هنا ففعل ثم ركب وانطلق
البراق يهوي به فقال له جبريل اتدري
اين صليت قال لا قال صليت ببيت
لحم حيث ولد عيسى بن مريم وبينما
هو يسير على البراق اذ راى عفريتا
من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما
التفت رآه فقال له جبريل الا اعلمك
كلمات تقولهن اذا قلتهن طفيت
شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ
بوجه

بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج
منها ومن فتن الليل والنهار ومن
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن فانكب لفيه ونطفت
شعلته فساروا واتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا
عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال
هولاء المجاهدون في سبيل الله
تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف
وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد

وطفيت

ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرايحة ٧ هذه
قال رايحة ماشطة بنت فرعون واولادها
بينما هي تمشط بنت فرعون اذ سقط
المشط من يدها فقالت بسم الله
تعس فرعون فقالت بنت فرعون
او لك رب غيرابي فقالت نعم قالت
افاخبربذلك ابي قالت نعم فاخبرته
فدعاها فقال الك رب غيري
قالت نعم ربي وربك الله وكان
للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم
فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن فراودهما
دينهما فابيا فقال اني قاتلكما قالت
احسانا منك الينا ان قتلتنا ان
تجعلنا

تجعلنا في بيت فتدفننا فيه جميعا
قال ذلك لك بما لك علينا من الحق
فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر
بها لتلقى فيها واولادها فالقوا واحدا
بعد واحد حتى بلغوا اصغر رضيع
فيهم فقال يا امي قعي ولا تقاعسي
فانك على الحق فالقيت هي واولادها
قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم
واتى على قوم ترضخ رؤسهم كلما رضخت
عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك
شيء فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة

ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم
رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم
وحجارتها فقال من هولاء يا جبريل
قال هولاء الذين لا يؤدون صدقات
اموالهم وما ظلمهم الله شيأ ثم اتى على قوم
بين يديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر
نيء خبيث فجعلوا ياكلون من النيء
الخبيث ويدعون النضيج الطيب
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل
من امتك تكون عنده المراة الحلال
الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت
عندها حتى يصبح والمراة تقوم من عند
زوجها

زوجها حلالاً طيباً فتاتي رجلاً خبيثاً
فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على خشبة
على الطريق لا يمر عليها ثوب ولا شيء الا
خرقته فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق
فيقطعونه وتلا قوله تعالى ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون ورأى رجلا يسبح
في نهر من دم يلقم الحجارة فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا مثل آكل الربى ثم
اتى على رجل قد جمع حزمة حطب
لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل
من امتك تكون عنده امانات الناس

لا يقدر على اداتها ويريد أن يتحمل عليها
وأتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت
لا يفتر عنهم فقال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء امتك يقولون ما لا
يفعلون ومر بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم وجسدهم (صدورهم) فقال
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم
وأتى على قوم جحر صغير يخرج منه ثور عظيم
فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث
خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك يتكلم بالكلمة العظيمة
ثم يندم

الفتنة
خطباء صح

ثم ينزهم عليها فلا يستطيع ان يردها
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن يمينه
يا محمد انظرني اسئلك فلم يجبه فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا داعي اليهود
اما انك لو اجبته لتهودت امتك
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن
شماله يا محمد انظرني اسئلك فلم
يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
داعي النصارى اما انك لو اجبته
لتنصرت امتك وبينما هو يسير اذ
هو بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها
من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني
اسئلك فلم يجبها يلتفت اليها صح فقال من هذه يا جبريل

قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا على الآخرة
وبينما هو يسير اذ هو بشيخ يدعوه
متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال
جبريل سر يا محمد فقال من هذا قال
هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل
اليه وسار فاذا هو بعجوز على جانب
الطريق فقالت يا محمد انظرني سئلك
فلم يلتفت اليها فقال من هذه
يا جبريل قال لم يبق من عمر الدنيا
الا ما بقي من عمر هذه العجوز وسار
حتى اتى بيت المقدس ودخله من
بابه اليماني ثم نزل عن البراق وربطه
بباب

بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربطها
الانبياء عليهم الصلاة والسلام
(وفي رواية ان جبريل اتي الصخرة
فوضع اصبعه فيها فخرقها وشد بها
البراق ودخل المسجد من باب تميل
فيه الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل
كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيرا
حتى اجتمع اناس كثير فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم النبيين من بين قائم
وراكع وساجد ثم اذن مؤذن واقيمت
الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون
من يؤمهم فاخذه جبريل بيده فقدمه
فصلى ركعتين وعن كعب الاحبار فاذن

جبريل فنزلت الملائكة من السماء ؞
وحشر الله له المرسلين فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين
فلما انصرف قال جبريل يا محمد اتدري ؞
اين صليت من صلى خلفك قال لا قال
كل نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي من ؞
الانبياء على ربه بثناء جميل فقال ؞
النبي صلى الله عليه وسلم كلكم اثنى على
ربه وانا مثن على ربي ثم شرع يقول
الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل
علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل
امتي خير امة اخرجت للناس وجعل ؞

امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون
والآخرون وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا خاتما فقال ابراهيم صلى الله عليه
وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه
وسلم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من
العطش اشد ما اخذه فجاءه جبريل
باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن
فقال له جبريل اخترت الفطرة ولو شربت
الخمر لغوت امتك ولم يتبعك منكم
الا القليل وفي رواية ان الآنية كانت ثلاثة
والثالث فيه ماء وان جبريل قال له لو شربت
الماء لغرقت امتك وفي رواية ان احد

صلى الله عليه وسلم

الآنية الثلاثة التي عرضت عليه كان فيه
عسل بدل الماء وانه رأى عن يسار الصخرة
الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه
السلام وسألهن فاجبنه بما تقر به
العين ثم أتي بالمعراج التي تعرج عليه
ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن
منه له مرقات من فضة ومرقات من ذهب
وهو من جنة الفردوس منضد باللولو
عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
فصعد هو وجبريل حتى انتهى الى باب من
ابواب سماء الدنيا يقال له باب الحفظة
وعليه ملك يقال له اسماعيل وهو
صاحب سماء الدنيا يسكن الهواء
لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط
الى الارض

الى الارض الا يوم مات النبي صلى الله
عليه وسلم وبين يديه سبعون الف
ملك جنده مائة الف ملك فاستفتح
جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
اليه وفي رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا
بر واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو فيها
آدم وهو ابو البشر كهيئته يوم خلقه
الله على صورته تعرض عليه ارواح
الانبيا وذريته المومنين فيقول
روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها

مع كل ملك

ارسل صح

في عليين ثم تعرض عليه ارواح الكفار ذريته فيقول
روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين وعن يمينه اسودة وباب
يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة
وباب يخرج منه ريح خبيثة فاذا نظر قبل
قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر
قبل شماله حزن وبكى فسلم عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا يا جبريل قال هذا ابوك
آدم وهذه الاسودة نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة واهل الشمال
منهم اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر

واذا نظر قبل شماله بكى وهذا الباب الذى
عن يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله
من ذريته ضحك واستبشر والباب الذى
عن يساره باب جهنم اذا نظر من يدخله
من ذريته بكى وحزن ثم مضى هنيهة
فوجد آكل الربا واموال اليتامى والزناة
وغيرهم على حالة شنيعة بنحو مما تقدم
واشنع ثم صعد الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قيل قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجى جاء ففتح لهما فلما

خلصا اذا هو بابني الخالة عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا شبيه احدهما بصاحبه
بثيابهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما
واذا بعيسى جعد مربوع الى الحمرة والبياض
سبط الراس كانما خرج من ديماس اي حمام
شبهه بعروة الثقفي فسلم عليهما فردا
عليه السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ودعوا له بخير ثم صعد الى ودعيا
السماء الثالثة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء
جاء

جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بيوسف
ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ودعا له بخير واذا هو قد اعطي شطر الحسن
وفي رواية احسن ما خلق الله قد فضل
الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر
الكواكب قال من هذا يا جبريل قال
٤ هذا اخوك يوسف ثم صعد الى السماء
من صح الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما
فلما خلصا فاذا هو بادريس قد

رفعه الله مكانا عليا فسلم عليه فرده
عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم دعا له بخير ثم صعده
الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما خلصا
فاذا هو بهارون ونصف لحيته بيضاء
ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب الى
سرته من طولها وحوله اقوام من بني
اسرائيل وهو يقص عليهم فسلم عليه
فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح

الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير فقال له
يا جبريل من هذا الرجل المحبب في قومه تمام هذا صح
هارون بن عمران ثم صعد الى السماء
السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما
فجعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبي
والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين
ليس معهم احد ثم مر بسواد عظيم فقال
من هذا الجمع قيل موسى وقومه ولكن ارفع
راسك فاذا هو بسواد عظيم قد سد

الافق مِن ذا الجانبِ ومِن ذا الجانب فقيل
هولاء امتك وسوى هولاءِ سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب
فلما خلصا فاذا هو بموسى بن عمران
رجلٍ آدمَ طوالٍ كانه من رجال شنوءة
كثير الشعر لو كان عليه قميصان
لنفذ شعره دونهما فسلم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم دعا له بخير وقال
يزعم الناس اني اكرم بني آدم على الله
بل هذا اكرم على الله مني فلما جاوزه
النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له ما يبكيك
قال

اسم قبيلة

بَكَى

قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي
يزعم بنوا اسرائيل اني اكرم بني آدم على
الله وهذا الرجل من بني آدم خلفني
في دنيا وانا في اخرى فلو انه في نفسه لم
اُبال ولكن معه امته ثم صعد الى السماء
السابعة فاستفتح جبريل فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به واهلا وحياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما خلصا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم

الخليل صلى الله عليه وسلم جالس عند باب
الجنة على كرسي مسند ظهره الى البيت
المعمور ومعه نفر من قومه فسلم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
السلام وقال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح وقال مر امتك ان تكثر
من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها
واسعة فقال وما غراس الجنة قال
لا حول ولا قوة الا بالله وفي رواية
اقرا امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان
غراسها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ورايت قوما جلوسا
بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم
في الوانهم

في الوانهم شي فدخلوا فقام هولاء
الذين في الوانهم شي فدخلوا انهرا
فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من
الوانهم شي ثم دخلوا نهرا ثانيا فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم فصارت
مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى
اصحابهم فقال يا جبريل من هولاء
البيض الوجوه ومن هولاء الذين في
الوانهم شي وما هذه الانهار التي
دخلوها فقال اما هولاء البيض الوجوه
فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولاء
الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب

خلصت

الله عليهم واما هذه الانهار فاولها
رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث هم
سقاهم ربهم شرابا طهورا وقيل له هذا
مكانك ومكان امتك واذا هو بجماعة
بامته شطرين شطر عليهم ثياب
كانهم نها القراطيس وشطر عليهم
ثياب رمد فدخل البيت المعمور ودخل
معه الذين عليهم الثياب البيض
وحجب لاخرون الذين عليهم الثياب
الرمد وهم على خير فصلى ومن معه
من المؤمنين في البيت المعمور واذا
هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه
بحذاء الكعبة لو خر خر عليها ثم خرج

من

ومن معه وفي رواية انه عرضت عليه
الآنية الثلاثة المتقدمة فاخذ اللبن
فصوب جبريل فعله كما تقدم وقال
كما في رواية هذه الفطرة التي انت
عليها وامتك ثم رفع الى سدرة
المنتهى واليها ينتهي ما يعرج من
الأرض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط من فوق فيقبض منها
واذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمرة لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى يسير الراكب في
ظلها سبعين عاما لا يقطعها
واذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها

كاذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه
الأمة و في رواية الورقة منها تظل
الخلق على كل ورقة ملك فغشيها
الوان لا يدري ما هي فلما غشيها من
امر الله ما غشيها تغيرت وفي رواية
تحولت ياقوتا و زبرجدا فما يستطيع
احد ان ينعتها من حسنها فيها فراش
من ذهب و اذا في اصلها اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقال
ما هذه يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة و اما الظاهران فالنيل
والفرات و في رواية انه رأى جبريل عند السدرة
وله ستمائة جناح جناح منها قد سد
الافق

الأفق يتناثر من اجنحتها التي وبل الدر
والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى
ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فرأى على بابها
مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السائل يسئل
وعنده شيء والمستقرض لا يستقرض الا
من حاجة فسار فاذا هو بانهار من
عسل مصفى واذا فيها جنابذ اللؤلؤ
واذا رمانها كالدلاء وفي رواية فاذا
فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا
بطيرها كالبخاتي فقال ابو بكر يا رسول

لبن لم يتغير طعمه
من خمر لذة للشاربين
وأنهار صح

الله إن تلك الطير لناعمة قال آكلها انعم
منها وإني لأرجو ان تاكل منها ورأى نهر
الكوثر على حافتيه قباب الدر
المجوف واذا طينه مسك اذفر ثم عرضت
عليه النار فاذا فيها غضب الله تعالى
وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة
والحديد لأكلتها فاذا فيها قوم ياكلون
الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى
مالكا خازن النار فاذا هو رجل عابس
يعرف الغضب في وجهه فبدأ النبي صلى الله
عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت دونه ثم
رفع الى سدرة المنتهى فغشيته سحابة
فيها من كل لون فتاخر جبريل ثم عرج به

صلى ثم

صلى الله عليه لمستوى سمع فيه صريف
الأقلام ورأى رجلا مضيا في نور العرش
فقال من هذا املك قيل لا قال انبي قيل
لا قال من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا
لسانه رطب من ذكر الله عز وجل وقلبه
معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه
قط فرأى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه
ربه عند ذلك فقال له ربه يا محمد
قال لبيك يا رب قال سل قال انك
اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا
عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحديد
وسخرت له الجبال واعطيت داود
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن

والانس والشياطين وسخرت له الرياح
واعطيته ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من
بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل
وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي
الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان
الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل
فقال الله سبحانه وتعالى قد اتخذتك
حبيبا قال الراوي وهو مكتوب في التوراة
حبيب الله وارسلتك للناس كافة
بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك
ووضعت عنك وزرك ورفعت
لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت
امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت
امتك وسطا وجعلت امتك هم الاولون
وهم

وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطبة حتى يشهد وا انك عبدي
ورسولي وجعلت من امتك اقواما
قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول
النبيين خلقا وآخرهم بعثا وا ولهم
يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني
لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك ثمانية الكوثر
واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام
والهجرة والجهاد والصدقة وصوم
رمضان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وأني يوم خلقت السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك

خمسين صلاة فقم بها انت وامتك وفي
رواية واعطي رسول الله صلى الله الصلوة
الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر لمن
لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات
ثم انجلت عنه السحابة واخذ بيده
جبريل فانصرف سريعا فاتى على ابراهيم
فلم يقل شيئا ثم اتى على موسى قال ونعم
الصاحب كان لكم فقال ما صنعت
يا محمد ما فرض ربك عليك وعلى امتك
قال فرض علي وعلى امتي خمسين صلاة
في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف عنك وعن امتك
فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد

اختبرت

خبرت الناس قبلك وبلوت بني اسرائيل
وعالجتهم اشد المعالجة على ادنى من
ذلك هذا فضعفوا عنه وتركوه
فامتك اضعف اجسادا وابدانا
وقلوبا وابصارا واسماعا فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
يستشيره فاشار اليه جبريل ان نعم
ان شئت فرجع سريعا حتى انتهى
الى الشجرة فغشيته السحابة وخر
ساجدا وقال رب خفف عن
امتي فانها اضعف الامم قال قد وضعت
عنهم خمسا ثم انجلت السحابة ورجع
الى موسى فقال وضع عني خمسا فقال

ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع
بين موسى وبين ربه يحط عنه خمسا
خمسا حتى قال يا محمد قال لبيك وسعديك
قال هن خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة
لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها
كتبت سيئة واحدة وانجلت فنزل
حتى انتهى الى موسى فاخبره فقال
ارجع الى ربك فاساله التخفيف
فان

فان امتك لا تطيق ذلك فقال لقد راجعت
ربي حتي استحييت منه ولكن ولكني ارضى
واسلم فنادى مناد ان قد امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي فقال له موسى
اهبط بسم الله ولم يمر على ملاء من
الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي رواية مر امتك بالحجامة ثم انحدر
فقال لجبريل مالي لم آت اهل سماء الا
رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت
عليه فرد علي السلام ورحب بي
ودعا لي ولم يضحك لي فقال ذلك
مالك خازن النار لم يضحك منذ خلقه
الله ولو ضحك لأحد لضحك لك فلما

خلق

نزل الى السماء الدنيا نظر الى اسفل منه فاذا
هو برهج و دخان واصوات فقال ما هذا
يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون
على اعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت
السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا
العجائب ثم ركب منصرفا فمر بعير لقريش قف ٤
بمكان كذا وكذا فيها جمل عليه غرارتان
غرارة سوداء وغرارة بيضاء. فلما
حاذى العير نفرت واستدارت وصرع
ذلك البعير وانكسر ومر بعير قد ضلوا
بعيرا لهم قد جمعه بنو فلان فسلم عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى اصحابه
قبيل الصبح بمكة. فلما اصبح قطع

وعر

وعرف ان الناس تكذبه فقعد حزينا فمر به
عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال
له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال
ما هو قال اسري بي الليلة قال الى اين قال
الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا
قال نعم فلم يرانه يكذبه مخافة ان يجحده
الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان
~~دعوت قومه اليه قال ارايت ان دعوت~~
دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال
يا معشر بني كعب بن لؤي فانتفضت اليه
المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما فقال
حدث قومك بما حدثتني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة
قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا اصبحت

ثم صح

بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق ومن

واضع يده على راسه متعجبا وضجوا

وعظموا ذلك فقال المطعم بن عدي

كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك

اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب

اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا

ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة

واللات والعزى لا اصدقك قال ابو بكر

يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته

وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا

يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف

بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من

الجبل وفي القوم من سافر اليه فذهب

ينعت

ينعت لهم بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه
من الجبل كذا فما زال ينعت لهم حتى التبس
عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله
فجيء بالمسجد وهو ينظر اليه حتى وضع
دون دار عقيل او عقال فقالوا كم للمسجد
من باب ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها
ويعدها بابا بابا ويعلمهم وابو بكر يقول
صدقت صدقت اشهد انك رسول
الله فقال القوم اما النعت فوالله
لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر افتصدقه
انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء
قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه فيما
هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء
في غدوة او روحة فبذلك سمي الصديق

ابو بكر صح

ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد اخبرنا عن
عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالرو
بالروحا قد ضلوا ناقة لهم فانطلقوا
في طلبها فانتهيت الى رحالهم وليس بها
منهم احد واذا بقدح ماء فشربت منه
ثم انتهيت الى عير بني فلان بمكان كذا
وكذا فيها جمل احمر عليه غرارة سودا
وغرارة بيضا فلما حاذيت العير نفرت
وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انتهيت
الي عير بني فلان في التنعيم يقدمها
جمل اورق عليه مسح اسود وغرارتان
سوداوان وهاهي ذه تطلع عليكم
من الثنية قالوا فمتى تجي قال يوم الاربعا
فلما

فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش
ينتظرون العير وقد ولى النهار ولم
تجئ فدعا صلى الله عليه وسلم
فزيد في النهار ساعة وحبست
له الشمس حتى طلعت العير فاستقبلوا الإبل
فقالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم
قال وما فسالوا العير الآخر فقالوا
هل انكسر لكم ناقة حمراء فقالوا نعم قال
فهل عندكم قصعة من ماء فقال رجل
انا والله وضعتها فما شربها احد
منا ولا اهريقت في الارض فرموه
بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل
الله سبحانه وتعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس انتهى

سنة ١٢٦٤ ص

[illegible]